

## لا بديل عن القمع لحماية النظام العراقي بعد الفشل في تربيعة

المنظومات الأمنية والسياسية في حيرة إزاء إصرار المحتجين على مطلب إسقاط النظام



## لا بديل عن الانتصار

الوضع الراهن، وما هو نوع التغيير الذي يجب أن تؤيده الولايات المتحدة. وقدم في تقريره توصيات للقيادات السياسية الأميركية مطالبا بضرورة "أن تدعم واشنطن التغيير المنظم الذي يشمل العمليات الدستورية والقانونية". كما حث إدارة ترامب على تفعيل قانون ماغنيتسكي الذي طبق في شهر يوليو الماضي ضد أربعة قادة عراقيين بارزين ملاحقين في قضايا إرهاب وفساد وأثار الذعر في صفوف النخبة الفاسدة.

ولهذا يريد نايتس أن يرى هو والعالم شمول بعض الأشخاص بهذا القانون مثل أوجهاد وفالح الفياض وأبو منظر الحسيني وغيرهم من المسؤولين الميليشياويين والامنيين.

الاساسية وهي إحداث تغيير سياسي جذري بالبلد. وكتب مايكل نايتس الباحث الاستراتيجي الأميركي في معهد واشنطن للشرق الأدنى تقريرا أبدى فيه إعجابهُ بانتفاضة العراق، معتبرا أنها تشكل لحظة فريدة في التاريخ الحديث للبلد، وافتتا إلى أنها "المرّة الأولى التي يقوم فيها الشباب العراقيون بإطلاق احتجاجات جماعية، بدلا من الدهماويين الإسلاميين". كما طالب الإدارة الأميركية بأن تكون واضحة بشأن ما تريد ولا تريد رؤيته في العراق.

وسخر نايتس من المراهنة على استمرار النظام العراقي حتى وإن تمسكت النخب الفاسدة بالحكم بالقوة، وتساعل عن الخطوة اللاحقة لرفض

لعبدالمهدي كخطوة إنقاذية للإبقاء على الطبقة السياسية واستمرارها في السلطة. لكن الرد الحاسم جاء من منتقضي ميدان التحرير ببغداد حيث أحرقوا تلك الوثيقة وأعلنوا استمرارهم بانتفاضتهم لحين تحقيق الخطوات الأولى في التغيير.

وتسود قناعة عامة داخل العراق وخارجه بأن الانتفاضة لن تتراجع لا تحت طائلة القمع ولا بفعل وعود الإصلاح الضعيفة.

وعلى هذا الأساس أصبحت بعض الأوساط الإقليمية والدولية تخشى من عودة العراق إلى دوامة العنف وانزلاقه نحو الجهول. فيما اقتنع البعض بأن الانتفاضة العراقية تمتلك من الإصرار والانضباط ما يؤهلها بلوغ غايتها

بات واضحا في أهدافه التي على رأسها تغيير النظام السياسي بدءا بإسقاط حكومة عادل عبدالمهدي، وكان أحد الحلول التي طرحها أطراف سياسية بينها التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر وتيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم قبل أن يتراجع عن رغبة لواء المعارضة ويستجيب لقرار قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان بالإبقاء على عادل عبدالمهدي بعد اجتماعه مع الصدر ابن المرشد الشيعي علي السيستاني.

وتعززت محاولات تفادي إسقاط الحكومة بالوثيقة الهزيلة التي صدرت عن اجتماع الأحزاب، الإثنين الماضي، ونصت على إعطاء مهلة 45 يوما

محاولات الطبقة السياسية العراقية الالتفاف على مطلب إسقاط النظام المرفوع بوضوح في الاحتجاجات العارمة عبر الدفع بحلول ترقيعية من قبيل تعديل التركيبة الحكومية وملاحقة عدد محدود من الفاسدين، لا يبدو لها أي أثر على عزيمة المحتجين في المضي قدما رغم القمع الشديد الذي يتعرضون له، والسذي يتخطى كونه مجرد ردة الفعل إلى قرار سياسي صارم يطبق بشكل ممنهج لحماية النظام القائم.

## ماجد السامرائي

يُظهر سقوط المزيد من القتلى والجرحى في صفوف المحتجين في العراق، وجود قرار سياسي بمواصلة اعتماد الحل الأمني في مواجهة انتفاضة شعبية لا يبدو القائمون عليها والمشاركون فيها بصدد التراجع والقبول بأقل من سقوط النظام.

ويبدو هاجس سقوط النظام السياسي القائم منذ قرابة الستة عشر عاما مهيما بقوة على العقل السياسي الأمني العراقي الذي بدأ كبار أعمدته يتحدثون علانية برفضهم التام لاستسلام مطلب المحتجين والمعتصمين بتغيير النظام، ما سيعني بالنتيجة مواصلة قمع المحتجين نظرا إلى أن مقترحات الإصلاح الجزئي من قبيل تعديل تركيبة الحكومة وملاحقة عدد محدود من المسؤولين الفاسدين لا تجد أي صدى لدى الشارع الغاضب.

## مايكل نايتس

ما نوع التغيير الذي يجب على واشنطن أن تؤيده في العراق



وقالت مصادر أمنية وطبية، الخميس، إن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب 78 آخرون في بغداد بعد أن أطلقت قوات الأمن العراقية الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع على المظاهرين بالقرب من جسرين رئيسيين بالعاصمة.

وذكرت المصادر أن سبب الوفاة في الحادثين كان إصابة مباشرة في الرأس بالذخيرة الحية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقالت الشرطة إن أحد المحتجين قتل بالقرب من جسر السنك وقتل الآخر بالقرب من جسر الأبرار، فيما ذكرت مصادر طبية أن شخصين آخرين أصيبا

## تحركات الميسري تهدد اتفاق الرياض

عدن - تتطلع الأوساط السياسية اليمنية إلى مصير كل من وزير الداخلية ووزير النقل في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، أحمد الميسري وصالح الجبواني، وموقف هادي منهما، كونهما يقودان ما يشبه "التمزق" على اتفاق الرياض بين السلطة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، ويتحزكان في مناطق سيطرة جماعة الإخوان المسلمين ويحاولان التجيش ضد الاتفاق الذي عبرا أكثر من مرة عن رفضهما له. وتحذر مصادر يمنية من أن خضوع الشرعية لضغوط الإخوان وإسنادها أي دور للوزيرين الميسري والجبواني في السلطة الجديدة الجاري تشكيلها بالتعاون بين حكومة هادي والمجلس الانتقالي سيشكل ما يشبه الانقلاب على اتفاق الرياض ويمثل تهديدا كبيرا له.

وقالت وكالة سبوتنيك الروسية، الخميس، نقلا عن مصادر لم تسمها إن بؤادر أزمة جديدة يمكن أن تندلع بين الشرعية والمجلس الانتقالي والتحالف في بعض المحافظات بسبب تغريد الوزيرين خارج سرب الشرعية.

وأضافت الوكالة أن "أولى حلقات الأزمة بدأت بعد توجيهات هادي بعدم الاعتماد بأي من القرارات والتعليمات، التي يصدرها وزير الداخلية". وذهب أحد المصادر حد القول "إنه في حال عدم انصياع الميسري والجبواني لقرارات الشرعية واتفاق الرياض، سيكون هناك موقف واضح للتحالف". مضيفا "في حالة العبث بالاتفاق بعد أن تم وقف إطلاق النار بين جميع الأطراف، فإن التحالف لن يقف مكتوف الأيدي وسيقوم بعمل عسكري حاسم ضد الطرف الذي يرفض اتفاق السلام".

## واشنطن تحمل «أبراهام لينكولن» رسالة إلى الإيرانيين: لن تفرضوا «سلامكم» الخاص في هرمز

أبريل الماضي. وتشهد المنطقة منذ شهر مايو الماضي توترا على خلفية هجمات غامضة ضد ناقلات نفط وضربا بطائرات مسيرة وصواريخ ضد منشآت شركة أرامكو النفطية السعودية التي باللوم فيها على إيران التي نفت أي دور لها. ولكن على الرغم من هذه الحوادث، وبينها إسقاط طائرة مسيرة أميركية، تجنبت الولايات المتحدة الرد بالمثل، مفضلة على ما يبدو العمل بطريقة أبعـد مدى وأطول نفسا.

ونقلت وكالة فرانس برس عن أندرياس كريغ، الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بمؤسسة كينغز كولج البريطانية، قوله إن إرسال حامله الطائرات عبر مضيق هرمز "يوجه بالأكيد رسالة حزم وقوة بعد أشهر من أعمال التصعيد الإيرانية التي أهانت الولايات المتحدة".

وفقا للبحرية الأميركية، فإن عبور مجموعة حامله الطائرات المضيق الاستراتيجي الذي يفصل بين إيران والجزيرة العربية ويبلغ عرضه 50 كيلومترا، كان مقرا مسبقا وتم من دون أي حوادث. ورغم تذبذب الرئيس ترامب لا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بنحو ستمين ألف جندي في المنطقة والعديد من القواعد وبينها مقر الأسطول الخامس في البحرين.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إنها بصدد إرسال آلاف الجنود إلى السعودية لحمايتها من التصرفات الإيرانية المرعزة للاستقرار، للمرة الأولى منذ مغادرتها في 2003.

وأعتبر الكسندر ماتريسكي الخبير في شؤون الدفاع في الشرق الأوسط أن "من المؤكد أن الولايات المتحدة لن تغادر

السلام تقوم على استثناء القوى العالمية من عملية تأمين المنطقة. وحملت المبادرة التي وضعت تحت عنوان "مبادرة هرمز للسلام" مفارقة كبرى تتمثل في كون مصدر الاقتراح هو نفسه مصدر التهديد والتوتر في البحر المتوسط.

وفي استعراض للقوة، عبرت حامله الطائرات والسفن الأخرى المضيق الاستراتيجي على الرغم من أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب رأى في تغريدة الشهر الماضي أن الانخراط في الشرق

السلام تقوم على استثناء القوى العالمية من عملية تأمين المنطقة. وحملت المبادرة التي وضعت تحت عنوان "مبادرة هرمز للسلام" مفارقة كبرى تتمثل في كون مصدر الاقتراح هو نفسه مصدر التهديد والتوتر في البحر المتوسط.

وفي استعراض للقوة، عبرت حامله الطائرات والسفن الأخرى المضيق الاستراتيجي على الرغم من أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب رأى في تغريدة الشهر الماضي أن الانخراط في الشرق

السلام تقوم على استثناء القوى العالمية من عملية تأمين المنطقة. وحملت المبادرة التي وضعت تحت عنوان "مبادرة هرمز للسلام" مفارقة كبرى تتمثل في كون مصدر الاقتراح هو نفسه مصدر التهديد والتوتر في البحر المتوسط.

وفي استعراض للقوة، عبرت حامله الطائرات والسفن الأخرى المضيق الاستراتيجي على الرغم من أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب رأى في تغريدة الشهر الماضي أن الانخراط في الشرق



تحفز للرد